

### المشترك اللفظي

المشترك اللفظي يعني اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين ومثل

هو اللفظ الدال على معنيين مختلفين فأكثر عند أهل اللغة.

ويعرفه القاضى عبد القاهر الجرجاني بقوله: (المشترك ما وضع اللفظ لمعنى كثير كالعين لا يشتركه بين أهلها)

عنه الأصل في (العين) مثلاً أنها تدل على عفو الأضبار الذي  
عنه يرى به الإنسان والحيوان، وتدل على عين الماء، وعين العيني  
الذي أي نفسه، فيعبر عن لكل بالحيز، والعين تعني الإصباح  
الذي أي عينا، لأن العين أي عين، كصودره بتشبيهه بهذه الأضبار  
عند من يعتقدون ذلك، والعين أي تعني الأبرو، والمعنى  
اللفظي الإصباح هو العين المصيرة لا غيرها.

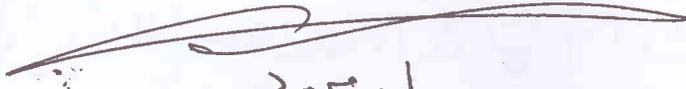
مثلاً كلمة (الخال) تطلق على أفعى الأم، وعلى السائمة. <sup>ان يوم القيامة</sup>  
ومنه قوله تعالى: (ويوم تصوم الساعة يقسم المجرمون الممدد <sup>ان يوم القيامة</sup>  
ماليوا غير سائمة) كذلك كانوا يؤفكون) حوله لهم  
الآية ٥٥، الملقط الأول، بمعنى يوم القيامة، واللفظ الثاني  
بمعنى ساعة الزمنية.

وحوله تعالى: (إن يلتقي في جهنم قهقري) فكله (نهر) <sup>جوهه</sup>  
لها دلالات متعددة، فزاد الله في الرزق والمعيشة  
التي وزع أيضاً الضياء لأن الجنة ليس فيها ليل إنما هو نور تليلاً  
ومن معاني النهر أيضاً حرى الماء.  
وهي الحروف كحرف (من) مد يائي للاقتدار كما في قوله  
تعالى: (سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام  
إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله).



(٣)

٤- التطور اللغوي جعل احياناً لفظاً يتفق مع لفظاً آخر  
في النطق ولكنها مختلفان في المعنى، وفي هذا السياق  
يقول الدكتور ابراهيم أنيس: كلما تطور اصوات الكلمات  
وتغير فقد تطور معانها وتغير مع المعاني يا صوفا  
طبيعت لنا كلمات اشتركت في لهوة واشتغلت في لهجة



١٠٣٠ د

عمره جيس كتابي